

ما هذه الجواري المنشآت في البحر كالأعلام؟
ما هذه السفن تقلع من بر العدو وتمخر البحر حتى ترسى بالأندلس، عليها الرجال المدججون
بالسلاح وفيها الخيول العتاق وفيها الزاد والعتاد والشكة والرماح، ما مقصدها؟ ما غرضها؟
هل تريد فتحاً وضم أملاك جديدة إلى ملك قديم؟.

إنها الأخوة الإسلامية دعت هؤلاء القوم المسلمين إلى أن يتركوا أوطانهم وأن يخاطروا
بأرواحهم وأموالهم لنجدة إخوان مسلمين لم يروهم من قبل، وليس بينهم وبينهم وشيجة من
لحم ودم، وإنما بينهم وبينهم هذه الوشيجة الروحية من عقيدة وإيمان.
استغاثوا بهم فأغاثوهم، واستنصروهم فنصروهم، لم يتوانوا ولم يبطنوا، وكيف يتوانون
وكتابهم الكريم يقول: " وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر " ورسولهم الكريم يقول: "
المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يكذبه ولا يخذله " ذهبوا فأزاحوا العدو الجاثم بكلكله على
صدورهم، وطرّدوا الموت المحقق فولى والموت خزيان ينظر هذه الأخوة الإسلامية التي ندعو
اليها، هذه الأخوة الإسلامية التي نريد إحياءها وتعهدتها حتى تكون فرجا إذا دجت الكروب
وادلهمت الخطوب.